عقدة طفلة

فاطمة فاروق

قصة قصيرة

اسم الكتاب/ عقدة طفلة

نوع الكتاب / قصة قصيرة

اسم الكاتبة / فاطمة فاروق

تصحيح وتدقيق / جهاد ممدوح

تنسيق داخلي /جهاد ممدوح

تصميم غلاف/ جهاد ممدوح

تحت إشراف

امانى اشرف. دنيا الخباز

عُقدة طِفلة"

تدور أحداث القصه حول طفلةٍ صغيرة في عُمر إلاثنتا عشر في الصف السادس الابتدائي

طفلةٍ جملية تملئها براءة الطفولة ولكنها تعاني مش مشكلةٍ مُعقدةٍ جدا وهي إنها تتحدث بسرعه لدرجة ألا يفهمها أحدٌ علي الإطلاق ولا يستطيع أن يدرك ماذا تريد

وهنا تبدأ معناة الطفلة، سنري كيف واجهة هذهِ المُعضلة وتغلبت عليها.

في اليوم الأول تذهب الطفلة هند الي مدرستها المعهد الديني الازهري الابتدائي المشترك، تدخل هند الفصل ٦/٢ الذي يُعد من أفضل الفصول علي مستوي المدرسه حيثُ يَضم أغلبه طلبة متوفقين

تبدأ معلمة العلوم بشرح الدرس وبعد الانتهاء من الشرح وتراجع الدرس السابق، وتسأل هند

المعلمة أحلام :قومي يا هند جاوبي على السؤال ده؛ ما هو قانون الطاقه؟

{بكل حماس} هند :حاضر يا مس؛ الطاقه لا تُفني ولا تُستحدث من العدم.

{بفرحة} المعلمه :براڤو عليكي يا هند شاطرة ممتازة.
{بفرحة شديدة وكسوف } هند شكرا جدا يا مس تسلميلي

وينتهي اليوم الدراسي كالمُعتاد وتعود هند الي منزلها كالمُعتاد.

{في المنزل}
الأم :الباب بيخبط شوفوا مين بيخبط حد يفتح الباب آلاء

الأخت الصُغري:حاااااضر يا ماما، مين الي بيخبط ثواني هفتح أهو. هند!؟ تعالي يا هند أُدخلي.

هند :عامله اي يا آيات؟!

آيات:انا الحمد لله تمام انتي عاملة اي

هند :الحمد لله كويسه

الأم :اهلآ يا هند عامله حمدالله على السلامه

هند :الحمد لله يا ماما انتي عاملة اي

الام :الحمد لله.

يؤذن العصر وتذهب هند الي درس القرآن وتقابل زُملاءها

{بشئ من السخريه} مني:ازيك يا هند عامله اي؟! اي اخبارك؟ حفظتي كويس ولا زي كل مرة

{بحزن، تتكلم بعَجلةٍ} هند:الحمد لله يا إختي حافظة كويس،

مني :اي بتقولي اي مش فاهمة حاجة خالص قسم بالله بتقولي اي اي الهبل ده.

هناء:اه صح يا هند اي بنتي ده انتي بتتكلمي بسرعه اوي كده ليه اي العبط ده.

{بكل حزن وكسرة} هند:اي يا بنتي انتي وهي فين ده الي بتكلم بسرعه مانا بتكلم براحه اهو انا بس عندي شويه برد وهخف ان شاء الله وباخد دواء اسكتو بقا

{بشئ من الاستهزاء} مني:طيب يا اختي عادي عادي اخدنا علي كده خلآص ماعلينا خلينا في المهم عشان الشيخ شكله جه

هناء :آه صحيح اهو اجي اهو يالا يلا احسن الشيخ يزعق

ثم ذهبت الفتايات الي حلقة تحفيظ القرآن

الشيخ :يالا يا هند سمعي سورة عبس

سمعت هند وانتهت من التسميع

{بسعاده} الشيخ :شاطرة يا هند الحمد لله ممتازة سمعتي النهارده عشره علي عشرة

{بفرحة وحماس} هند:الحمد لله يا شيخ شكرا لحضرتك

ثم انتهي درس القرآن وعادت هند الي منزلها

الام :افتحو الباب دي اكيد هند

هند تدخل الي البيت

{بشئ من الخوف} هند:عامله اي يا ماما، كنت عاوزه اقولك علي حاجه

الام:قولي يا هند عاوزه اي

{بشئ من الحزن والخوف} هند:بصي يا ماما من غير ما تزعقي

{بشئ من العصبية} الام :اي عملتي اي يا مصيبة قولي متخافيش

{بكل خوف} هند:لا لا متخافيش مفيش مفيش مصايب والله متخفيش

{بعصبيه} الام :ها قولي انجزي وبعدين بقا الاءه

{بخوف وبِعَجلِه وبحزن} هند :حاضر حاضر هقول اهو بصي النهاردة وانا في درس القرآن النهارده صاحبتي مني وهناء فضلو يترقوا عليه وعلى طريقه كلامي

{بشئ من السخريه والاستهزاء} الأم :لي ياختي ان شاء الله احسن تستهلي حد قالك متكلميش براحه انا عارفة انتي بتتكلمي بسرعه اوي كده لي اي الهبل والعبط والتخلف ده يا شيخة ايه القرف ده دالواحد هيتشل منك

{بكل حزن وانهيار} هند :اي يا ماما الي بتقوليه ده هو انا عملت حاجه انا مالي انا مانا بتكلم براحه اهو

الام:خلاص خلاص روحي شوفي اي حاجه تعمليها شوفي اي الي وراكي

{بتوتر} هند :طب كنت عاوزه اقولك حاجة تاني طيب بخصوص،

الام:لا يا هند سمعتك بما فيه الكفاية يااختي امشي بقا الاءه

هند:خلاص خلاص انا ماشيه اهو

ثم دخلت هند الي غرفتها المُظلِمه وبدأت تتحدث مع ذاتها بكل ألمٍ وحُزنٌ شديد

{بذاتها} هند:هواي ده اي الي بيحصل مع الواحد ليه يعني كل الخناق ده كله هو انا يعني عملت حاجه ولا عملت مصيبة ولا عملت كارثه يعني اااااي ده عاوزه اصوت اااااااه، يا ربي اي ده حتي مش عارفة اعيط ولا اصوت ولا لاقيه حضن حنان يُضمني ولا اي حاجه كده أي الهم ده يا ربي اولع في نفسي يعني اووف.

الاب :يا هند تعالي

{تمسح دموعها} هند:نعم يا بابا حاااضر ثواني

{بشئ من العصبيه} الأب :اي يا هند اي كل ده كنتي بتعملي ايه كل ده ساعه عقبال ما تيجي

{بشئ من الحزن والخوف والعَجَله} هند :نعم يا بابا ما انا جيت اهو انا كملت ثواني

{بكل سخريه واسهزاء} الاب :ايوه كده لابلاااا اي الهبل الي بتقوليه ده انا فاهم حاجه من الهبل والعبط الي انتي بتعمليه ده مش فاهم انا اي الهبل ده

{بكل حزن والدموع في عينيها} هند :حاضر يا بابا عندي برد فيها حاجة دي.

الاب :طيب طيب عادي عادي خدنا علي كده

{بكل سخريه} آيات :ايوه كده الهبل اشتغل مش عارفة انا اي ده مش بتعرف تتكلم زي الناس العاديه ابدا

{بكل سخريه واسهزاء} الأخ الأصغر؛ محمد :
يا هبله مش عارفة تجمعي الكلام جمعي واكسبي احسن والنبي بلاش هبل وعبط

{بكل سخريه واسهزاء } الأم :اي يا بنتي الهبل والعبط والتخلف ده انتي مبتعرفيش تتكلمي كده لي زي البني آدمين اي ده يا شيخه دانتي تشلي قسم بالله

وهند في حَالةٍ من الذهول والدهشة والتعجب لا تدري ما الذي يحدث ما كل هذا الاستهزاء وكل هذهِ السخريه لا تدري ماذا فعلت لكل هذا العذابْ تريد أن تَصُرخ بأعلي صوت تريد أن تبكي وبشده،تسأل نفسها مرارا وتكرار ماذا فعلت أنا ماذا حدث لكل هذآ تُكاد تُجن وهي في غُرفتها المُظلمه وغلب عليها النُعاس وهي تكاد تختنق من الدموعِ والبكاء ونامت في حالةٍ من العذاب النفسي.

وفي صباح اليوم التالي.
ذهبت هند الي مدرستها كالمعتاد وفي حصة الدراسات الاجتماعية تطُلب منها المعلمة أن تُجيب علي سوأل لها وتتلجلج هند في الكلام ولا تستطيع أن تُجيب علي السوال

{بِتعجُب} المعلمة :اي يا هند مالك يا بنتي انتي مش مذاكرة ولا اي في أي انتي كويسة

{بحزنٍ وآسي وبإرتباك} هند:لا يا مس والله مذاكرة كويس اوي بس مش عارفة في أي اتغلبط معلش اسفه والله يا مس مش هعمل كده تاني

{وهي تبستم} المعلمة :ماشي يا هند تمام ولا يهمك يا جميل انا عارفة انك مذاكرة كويس حصل خير عوضي في السوال الجاي ان شاء الله

{ببسمة} هند :ان شاء الله يا مس شكرا جدا يا مس.

ولكن بعض الطلاب ينظرون الي هند بكل سخريه واسهزاء علي إرتباكها وعدم قدرتها علي التحدث وسمعت إحدهن وهن يسخران منها بصوتٍ منخفض

{بسخرية} هالة:ههه مش عارفة تجمع كلمتين وتجاوب علي سوال المس قال أي مش عارفة اي يا مس قال أي معلش يا مس اصل نسيت الإجابة

وهند تسمع وهي تكاد تُجن تريد أن تُسكتهن ولكن صمتت مُجبرة إحترامًا لمعلمتها.

وانتهي اليوم الدراسي وعادت هند الي بيتها

{بتعجب} الأم :مالك يا هند في أي عملتي مصيبه تاني ولآ اي

{بحزن} هند:مفيش حاجه يا ماما الواحد بس زهقان بسبب الحر مش اكتر

الام :متأكده انه الحر بس هو الي مضايقك مش حاجة احسن تكوني عملتي مصيبه ولا حاجة

{بعصبية} هند :لا يا ماما قولت مفيش حاجه الاءه هيكون بالعافيه يعني يوه مصيبه اي بس كل حاجه عندكو مصايب اي الهم ده

{بسخرية واستهزاء } آيات :تلايقها حد اتريق عليها وعلي كلامها في المدرسه النهارده اصل لسانها كله القط ههه

{بكل غضب} هند :ملكيش دعوه انتي يا آيات انا لساني كله القط وادهولك إنتي ياختي الحمد لله كفاية لسانك إنتي

{بسخرية} محمد :ههه فين لسانك يا هند يام نص لسان ههه ولا قولك علي حاجه احسن معندكيش لسان من أصله ههه

{بكل غضب} الام :بس بقا الاءه اي القرف ده ده حاجه تزهق قولتلكوا مية مره محدش ليه دعوه بيها صح ولا مش صح خلوها كده زي الهبله الي مش عارفة تجمع كلمتين عدلين علي بعض يالا كل واحد فكيو يشوف المذاكره الي وراه يالا مش ناقصين عطله بلا هم وقرف مش تستاهل اصلا

{بغضب شديد} الاب:اي في أي اي الدوشه دي كلها كل يوم كده عشآن الهبله دي الي مش بتعرف تتكلم ما قولنا محدش يجي عندها يالا كل واحد يشوف مصلحته.

ذهب كل فرد الي حيث كان يكمل ما عليه من واجبات وترتيب الغرف، وتقف هند في حالةٍ من الذهول والدهشة حل الصمت عليها لا تنطق بكلمةٍ واحده ذهبت الي غرفتها المظلمة
ومرةٍ أُخري بدأت تتحدث مع ذاتها تصرخ بصوتٍ مكتوم تحاول أن تمسك دموعها تكاد تُجن لم تعد تحمتل اكثر من ذلك

هند :يا ربي اي العذاب الي الواحد فيه ده هو كل يوم كده يا ربي هو انا علمتلهم اي عشآن يعملو في الواحد كل ده يا رب انا عملت ذنب اي عشآن اتعذب العذاب ده كله محدش كلف نفسه وفكر ولو للحظة يسأل نفسه اي سبب الي في لساني دي ومش عارفه اتكلم زي الناس العاديين مش ممكن يكون في مشكلة اصلا عندي في النطق مفكروش حتي يكشفوا عليا ويطمنو علي الواحد اي الهم ده هو انا مش بنتهم لي بيعمالو لي الواحد بالقسوة دي هو انا ذنبي اي ذنبي اي شكلي كده مش بنتهم اااااااه يا ربي علي العذابْ الي الواحد فيه ربنا ياخدني عشآن ارتاح منهم ومن عذابهم.
وتظل هند تبكي بشده وبصوتٍ مكتوم لا احد يَشعرُ بِها علي الإطلاق تكاد تموت من كثره الجراح والحزن والآلام والبكاء تكاد تفقد عقلها من كَثرة التفكير وظلت هكذا حتي أُغمضت عيناها بالرغم منها دون أن تشعُر.

وظلت مأساة الطفله هند هكذا ما بين سخرية زُملاءها عليها واستهزاء إخوتِهَا ومعايرة والديها وقسوتهم
فاقدةُ الآمن والأمان والاطمئنان والحنان والراحه تعاني من ألمٍ نفسي شديد
استمرت تلك المُعضلة لسنواتٍ عديدة وهي تحاول كثيرآ ان تواجه تلك المشكلة الي ان كَبُرتُ وآستطاعت ان تتغلب علي هذهِ العراقيل
ومع الوقت كادت تختفي عقدة لِسانها واصبحت تتحدث بطلاقةٍ وبفصاحة باتت معروفه بفصاحتها وطلاقتها وتفوقها في الدراسة إلي أن حصلت علي الشهادةِ الثانوية وحصلت علي مجموعٍ عالٍ والتحقت بالجامعه
وانضمت الي كلية التربية قسم لغة عربية ودراسات إسلامية

وكانت معروفها بمهارتها وتفوقها المُبهر وحب استاذتها لها واحترامهم لها

وواصلت دراستها حتي حصلت علي الدكتوراه وناقشت رسالة الماجستير
واصبحت اديبه وكاتبة وناقدة ولديها قدرة بارعه في الالقاء ونجحت في مجالات حياتها
وتغلبت علي كل الصعاب والأزمات والجراح والآلام وأهم شئ تغلبت وهزمت مُعضلة لسانها.
هنا أنتهت قصه الطفله الهند وعُقدتها مع لِسانها. من تلك القصه نتعلم ان علي المرء مهما مر بصعابٍ وازمات يجب عليه ألا يستسلم ابدا مهما حدث وان يضع هدفه نصب أعينهُ وانه مهما طال ظلام اليل لابد أن الفجر سيشُرق من جديد فقط ثق في الله عز وجل

فاطمة فاروق
#العصفور_الحر

كان يوجد طفله صغيره تواجه
مشكله في التحدث كانت تمثل
معضله كبيرة في حياتها وتعرضت
العديد من الصعاب والتنمر
سنرى هل تغلبت الطفله علي تلك
المعضله ام لا

المؤسسة

امانى اشرف. دنيا الخباز